

أي هلال نتبع ؟ أسباب الاختلاف في التواريخ و الحلول

د. سلمان شيخ

ترجمة السيد عماد العشي

الملخص

كان هناك الكثير من التشويش على تواريخ الأعياد الإسلامية، خصوصاً للمسلمين الذين يعيشون في بلاد غير إسلامية، أن طرق مختلفه تؤدي الى اختلاف العيد في نفس البلد و أحياناً نفس المسجد ليحتفلو في يومين أو حتى ثلاثة أيام، هذا البحث يبحث في الحقائق وفيه معلومات مهمه من الامه و من علماء فلك السعوديه، و يقدم الطرق للوصول الى تواريخ دقيقه مقبوله لمعظم الامه أن شاء الله. أنها تعرض الطرق لتواريخ اسلاميه دقيقه لاسباب دينيه و أيضاً اقتراح مدني لاستعمال التقويم الهجري.

أ_ أسباب الغموض في تحديد التواريخ الإسلامية و حلولها.

ب_ الغموض في تحديد التواريخ الإسلامية: الأسباب و الحلول.

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، باسم الله الرحمن الرحيم،
ربي أشرح لي صدري و يسر لي أمري و احل عقده من لساني يفقهوا قولي .

الحافز

1_ لوقت طويل والمسلمون في كثير من أنحاء العالم يواجهون غموض و مرارة حول تواريخ الأعياد الإسلامية التي يجب ان تكون مناسبات للفرح و الاجتماع. فقد تمت احتفالات الأعياد و صوم رمضان بخلافات عاطفيه بعيده عن الاخوه و التفاهم مخالفة لروح ديننا الحنيف. و يتجلى هذا التعامل خصوصاً بين الجاليات الإسلامية في البلدان غير الإسلامية مثل أمريكا الشمالية حيث يصل الأمر بتجمعات في نفس المدينة و أحياناً في المسجد الى الاحتفال بالعيد بفارق يومين أو ثلاثة.

2_ في البدايه أود أن أوضح الى الجميع أننا بمشيئة الله تعالى متفقين على الأهداف التاليه: و كلنا يجب أن يرى المسلمين متحدين و مجتمعين على إحياء المناسبات الإسلامية كبداية الشهر، لا أن يصر كل على رأيه و يعرض عن سماع الرأي الآخر. و في تقديري الحل يكمن في الحوار و التفاهم و البحث النزيه و تحري الحقيقه. و فوق ذلك كله التوجه الى الله بالدعاء و اخلاص النيه له وحده و بذل الجهد و ترك النتائج على الله.

خلفيه

3_ أتذكر منذ الثمانينات (1400هـ)، لما كنت طالبا في مدينة نيويورك كان هناك سلوكيين رئيسيين للجاليه الإسلامية تجاه رؤية الهلال لتحديد بداية رمضان و العيدين. أما السلوك الأول فكان شائعاً بين العديد من المسلمين المهاجرين، و هو اتباع بلدانهم الأصلية بدل عن المشاهده المحليه للهلال. و حلل البعض هذا التصرف بان المسلمين لم يبلغوا المستوى من النضج يؤهلهم لتنظيم مشاهده محليه. لكن مع مرور الزمن تبين أن المسلمين في أمريكا الشمالية قد بذلوا جهوداً محموده و لله الحمد، لتحقيق المشاهده المحليه، و نخص بالذكر تنسيق العديد من المؤسسات الإسلامية مثل الجمعيه الإسلامية لأمريكا الشماليه (ISNA)، الحلقه الإسلامية لأمريكا الشماليه (NC)، (WDM)، (ISNA).

حيث اتفق هؤلاء على تأسيس مجلس شوري لأمريكا الشماليه و نحمد الله على ذلك. و كانت النتيجة أن تخلى العديد من المسلمين على مجرد اتباع بلدانهم. و لكن بقي فريق على الالتزام بمتابعة المملكه العربيه السعوديه و التي غالباً ما يكون إعلان رؤية الهلال سابقاً لرؤيته في أمريكا و كذلك سابقاً بيوم أو يومين لبلدان شرق آسيا مثل الهند و باكستان و كذلك سابقاً بيوم أو يومين لبلدان شرق آسيا مثل الهند و باكستان. وفي المقابل يرى فريق آخر انه لا يجوز تحديد بلد بعينه (السعوديه) و اتباعه في تقرير بداية الأشهر في بقية أنحاء العالم.

و بالرجوع الى رأى العلماء يتضح انهم على رأيين: اختلاف المطالع أو اتحاد المطالع.و الرأي الثاني يعني أن رؤية الهلال في أي مكان في العالم(أمريكا,الهند,أيبيا,نيجيريا) يكون لها نفس الاعتبار في تحديد بداية الشهور و اعتمادها في أنحاء العالم بما فيها السعودية. و لهذا يصبح غير منطقياً ان تقتصر على السعوديه في تحديد بداية الشهور عالمياً.

أما السلوك الثاني فقد نتج عن قناعة البعض ان اعتماد الحساب الفلكي يكفي لتحديد بداية الشهور. وعلاوه على ان هذا الرأي يتعارض مع السنة النبويه (صوموا لرويته....) فيحوم حوله كثير من الغموض و المأخذ منها تعذر طرق الحساب و اختلافها. فمن خلال احتكاكي مع بعض علماء الفلك المسلمين أمثال الدكتور مهيب..... و الأخ خالد شوكت تعلمت أن الحساب يجب أن يبنى على الهلال المرئي و ليس على الهلال الفلكي المظلم الذي غالباً يسبق الأول بيوم. و كذلك غروب القمر بعد غروب الشمس لا يضمن رؤية الهلال. إذ أن رؤية الهلال تتطلب زيادة على ذلك وجود حد ادنى للزاوية الفاصله بين القمر و الشمس بالنسبه للناظر عند غروب الشمس. و بحمد الله توجد العديد من الأنظمة الحسابية التي تتنبأ بموعده برؤية الهلال بالعين المجره بدقة جيده مثل ما قام به الأخ شوكت و د.دراني، و د. منذر احمد

www.ummah.net/ild/mooncalc.htm

و إذ قورنت بالرؤيا، يظهر أن الحساب يخطئ بنسبه 20% و يرجع هذا الى ان الحساب لا يمكن ان يجزم بموعده الرؤيا اذا كانت في مجال الغموض و الشك، وفي هذه الحالات تبقى الرؤية بالعين هي المرجع الرئيسي والآخر. و حسب التجربه الحديثه ثبت ان حساب دراني و شوكت يتفق دائماً مع الرؤيا بالعين. و في المقابل اتسم إعلان الرؤيا في السعوديه بمخالفة الحساب بيوم على الأقل.

فالسؤال الذي يطرح نفسه: هل هناك مشكله حول اعلان الرؤيا في السعوديه؟ فإذا صح ان شوهد الهلال بالسعوديه فهو أحرى ان يشاهد في الاماكن التي تقع غربها، حيث غروب الشمس يأتي بعد ذلك بساعات، و تتلاشى كلا الخلافات حول تحديد الاعياد في امريكا الشماليه مثلاً. و لكن وصل الامر في السعوديه الى إعلان الرؤيا حتى في الحالات التي يكون ميلاد القمر الفلكي المظلم بعد غروب الشمس و هذا مستحيلاً. و بناء علي كروية الأرض، فإن البلدان الموجود على نفس خط العرض تكون متساوية في إمكانية تفردها برؤية الهلال قبل غيرها. لهذا يمكن أن تسبق رؤية الهلال في أمريكا الشمالية رؤيته في السعوديه أحياناً، و لكن لا يعقل أن تسبق رؤية الهلال في السعوديه رؤيته في أمريكا الشماليه!

مكتي في السعوديه

في ضوء هذه الاسئلة، قدر الله سبحانه و تعالى لي أن اسافر الى السعوديه. و امكنني الشغل هناك (1416 هـ _1421هـ). فحرصت ان استغل هذه الفرصه للتعرف عن قرب على نظام الرؤيا و الاعلان عنها وأقارن ذلك بجهدى الخاص لرؤية الهلال. و كذلك حاولت أن أتعرف على النظام المتبع لوضع تقويم أم القرى. اولاً فوجئت بأن أغلب الناس بالسعوديه لا يعلمون شيئاً عن الاخطاء المرتبكه في الرؤيا، و عدد محدود جدا منهم يحاول رؤية الهلال. و بحمد الله، و فقت الى ملاقات بعض علماء الفلك هناك و كذلك عرفت ان "تقويم ام القرى" توضع و تصدر في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التكنولوجيا بالرياض.

تقويم أم القرى

لقد استقبلني الاخوة علماء الفلك المحليين بحراراه و اخبروني أن تغييراً هاماً قد حصل في طريقة الحساب بداية من سنه 1420هـ فقبل هذا التاريخ كان تقويم أم القرى يتحدد بتوقيت غرينتش (بريطانيا) و ليس مكة المكرمة، و بهذا لم يكن لها اي علاقة بحقيقة رؤية الهلال. و بداية من سنة 1420هـ أعمدت شرط إضافي و هو حصول غروب الشمس بمكة و لو بثانيه واحده. و أعتباراً من سنة 1423هـ، ان شاء الله، سيتم تغيير برنامج الحساب لاعتماد القمر الفلكي بدلاً من القمر المظلم الغير مرئي. و قد نبه الاخوه الى ان الهدف الرئيسي من

اخراج التقويم هو لاعتماده في الامور و المصالح المدنيه للبلاد، ولا علاقه له بتحديد شهر رمضان و الاعياد. و الاخوه علماء الفلك على علم ان غروب القمر يجب ان يقع بعد غروب الشمس بمدى أطول من ثانية بكثير كي تصبح رؤية الهلال ممكنه. كذلك الفلكيين المحليين كانوا على علم جيد بأنه كان هنالك كان الكثير من الأخطاء في الاعلان السعودي لتواريخ .

لجان رؤية الهلال الرسمي

بعد الاحتجاجات المتكرره و النقد الذي تعرضت له طريقة الاعلان عن رؤية الهلال كونت الحكومة السعوديه لجان رسميه لرؤية الهلال و ذلك سنة 1419هـ . و تتكون تلك اللجان كالآتي:

. عضو من سلك القضاء . عالم فلك من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التكنولوجيا
. عضو يمثل الاماره . و البقية متطوعون

و مع حلول سنه 1421هـ، كان هناك ستة لجان للمدن الآتية:
مكة، الرياض، القصيم، حائل، تبوك و عسير . و رغم أن بعض الأعضاء في كل لجنة يمكنهم الاستعانه بمكبرات إلا أن رؤية الهلال يجب أن تكون بالعين المجرده فقط. فعلماء السعوديه امثال الشيخ ابن عثيمين، عليه رحمة الله، كانوا يفتون بعدم استعمال المكبرات، و يرون انها زياده في التكلف و العبء على المسلم، والله لا يحبه . و تكوين هذه اللجان استقبل بترحاب على انه افضل الحلول ولكن هل اختفت كل المشاكل؟
الجواب يتبين من التحليل الآتي:

اختلاف النتائج

المشكل يكمن في انه رغم وجود اللجان الرسميه، و اصلت وزارة العدل قبول رؤية اي مواطن مسلم و لم تقتصر على رؤية اللجان فقط . فيمكن ان يعلن عن بداية الشهر في حين لم يرى الهلال أي من اللجان الست و الحقيقه ان امر اللجان ووجودها ظل مجهولا من اغلب الناس و حتى العلماء. و في حالة عيد الفطر 1420 هجري انا بنفسى ذهبت الى لجنة مكة لصعود على جبل خارج مكة المكرمه لرؤية الهلال و ذلك كان في ليلة الخميس. ليس نحن و لا الخمس لجان رأيت الهلال . و لكن عندما رجعنا الى الحرم الشريف دهشنا لسماع اعلان عيد الفطر في اليوم التالي و هو يوم الجمعة. أكثر من ذلك فإن كسوف الشمس يوم الخامس من فبراير سنة الفين ميلاديه اثبت ان هناك خطأ في تاريخ العيد و ذلك طبقاً لفتوى من الشيخ العثيمان عن الكسوف الشمسي و التي تتضمن انه اذا حدث كسوف شمس في أي بلد من العالم بعد غروب الشمس في المدينه المزمع رؤية الهلال بها فإن اليوم التالي لا يكون هو أول الشهر القمري في هذه المدينه . و لذلك فإن الكسوف الشمس يثبت بطريقه ضمنيه أن الاعلان السعودي لعيد الفطر سنة 1420 هجري اذا كان صحيحاً فإن شهر شوال في نفس العام سيصبح واحد و ثلاثون يوم و هذا مستحيل! (انظر توضيح رقم 6) و قد علمت ايضاً بأنه من الواضح ان نفس الأشخاص في اماكن معينه هم من يقرون برؤية الهلال عندما تكون الرؤيه في السعوديه قبل موعدها و ذلك يحدث سنه بعد اخرى . والله اعلم ! و أنا أتساءل اذا كان وجود اجسام كثيره في السماء في هذه الايام هي المسؤوله عن هذا الخطاء.(كمثال،رؤية طائرات،غمامات،كواكب، أقمار صناعيه او حتى شعره بيضاء في العين .) و قد اخبرت ايضاً من أكثر من واحد من الأخوه ذوي المعرفه المقيمين أن هناك ادعاء للصحف برؤية الهلال قبل المغرب من واحد من المعتادين على رؤية الهلال قبل موعده ! والله اعلم!

و رغم ان الفلكيين السعوديين يعلمون هذه المشاكل و لكن معظم افراد المجتمع غير مدركين لهذه المشاكل، و قد دهشت عندما علمت بأن الصحافه السعوديه بداءت مناقشات محدوده عن هذه الأخطاء . ولقد رايت مقاله ممتازه في اخبار العرب 11 فبراير سنة 2000 ميلاديه عن عدم الدقه في رؤية هلال عيد الفطر سنة 1420 هجريه . و ايضاً رايت مقاله جيده مكتوب بالعربيه في مجلة الدعوه 6 شوال سنة 1420 هجريه و مقال للشيخ المنيه من(مكة المكرمه) في الجزيره 12 ديسمبر سنة 1999 ميلاديه . و بالرغم من ان التغطيه الاعلاميه ما زالت محدوده و لكن كان هناك اقرار بالأخطاء و لكن اقرار غير رسمي. معظم العلماء يبدوا انهم غير مدركين للمشكله . و لكن يوجد بعضهم مثل الشيخ العثيمان و الشيخ المنه مكة المكرمه (والذين لديهم

معلومات واسعه في هذا المجال . و لم يأت الينا ردود على كثير من هذه الرسائل التي ارسلناها . و لكن الحمد لله استطعنا عقد اجتماع مع الشيخ العثيمان و لذلك فأن الرؤيه في امريكا او اليمن او الهند او نيجيريا او جزر قبرص يجب ان يؤخذ بها في تحديد التاريخ للعالم كله متضمناً السعوديه كما تؤخذ الرؤيه في السعوديه و ذلك في حالة اذا كان الشخص يتبع منهج اتحاد المطالع . و بذلك فإنه باتباع تاريخ السعوديه فأن ذلك لا يعني ان الشخص يتبع اختلاف المطالع و لا يعني ان الشخص يتبع اتحاد المطالع و بالتالي اتباع تاريخ السعوديه ليس له مصدر في الشريعه .

مقابلة الشيخ العثيمان في مدينة عنيزه

الحمد لله، الشيخ العثيمان رحب بنا في مسجده الكبير في عنيزه بعد صلاة الجمعة 15/2/1421 هجريه استنادا الى تاريخ ام القرى و حدد لنا جلسته خاصه بعد صلاة العصر . و لقد وجدنا ان الشيخ العثيمان نفسه كان على علم ببعض الاخطاء من شكوى اخرى . و لكن وجهنا بأن الامر سيأخذ بعض الوقت لمعظم العلماء حتى يفهموا و يحلوا المشكله . و لقد سألنا أن نكتب خطابا لمجلس العلماء الكبير و الذي ينعقد اجتماعه مرتين في السنه في الطائف حسب ما اعلم . و لقد ارسلت بنفسى خطاباً و لكن لم استلم أي رد . و لقد علمت ايضاً ان علماء مثل الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع (مكة المكرمة) يؤيد استخدام الحسابات لتقليل الأخطاء.

الشيخ العثيمان يؤيد اختلاف المطالع لكل شهور السنه متضمننا شهر ذي الحجه

لقد ذكرت للشيخ العثيمان بان الخطاء في تحديد بداية الشهر في المملكه العربيه السعوديه يسبب مشكله كبيره للمسلمين المقيمين بالولايات المتحده الامريكيه و ذلك لان بعض المسلمين يتبعون السعوديه في رؤيه الهلال و البعض الاخر يتبع الرؤيه المحليه و ذلك ينتج عن ان يحتفل المسلمون بالعيد في اكثر من يوم في المدينه الواحده بل في المسجد الواحد . و كنت اعلم ان الشيخ العثيمان يؤيد اختلاف المطالع ، المسلمون خارج السعوديه يجب ان يقوموا بالرؤيه المحليه للهلال بدلاً من اتباع رؤيه السعوديه . و قد نشر هذا في كتاب "فتاوي اسلاميه" تأليف الشيخ بن باز، و الشيخ العثيمان والشيخ الجبرين و الناشر هو دار الوطن للنشر (انظر توضيح 4) شيخ العثيمان ايضاً ذكر ان الشيخ بن تيميه أيد اختلاف المطالع . في الحقيقه ان السعوديه نفسها تأخذ باختلاف المطالع (لم يأخذوا برؤيه اليمن المبكره سنة 1420 هجري). و كذلك و جدنا في الترمذي روى عن عمر رضي الله عنه: رسول الله صلى الله عليه و سلم عاش في المدينه عشر سنوات و ضحى كل سنه . و من ذلك نعلم ان عيد الاضحى احتفل به في السنه الاولى من الهجره قبل أن يصبح الحج فريضه في السنه السادسه للهجره، و حتى بعد السنه السادسه للهجره، لا يوجد دليل من السنه ان الرسول صلى الله عليه و سلم حاول ان يجعل يوم عيد الاضحى في المدينه هو نفس يوم عيد الاضحى في مكه رغم ان عشر ليالي و تسع أيام كافيه لارسال رسول من مكه الى المدينه . و بالطبع صلاة عيد الاضحى غير واجبه على الحجاج . و كذلك فأن معظم فقهاء المذاهب الاربعه أيدوا ومارسوا اختلاف المطالع و كذلك فعل الشيخ بن تيميه و الشيخ العثماني.

و في اي الحالات فأن اتباع الرؤيه في السعوديه لتحديد بداية الشهر يكون متأخرا للبلاد التي تقع شرق السعوديه مثل اليابان و اندونيسيا حيث ان الوقت يكون متأخراً او حتى أن وقت السحور يكون قد مضى لان اخبار الرؤيه تكون وصلت متأخره عن وقت السحور لاهل هذه البلاد أكثر من ذلك، اذا اتخذنا رؤيه السعوديه لتحديد العيد في امريكا، ماذا يحدث لو أن الهلال في امريكا ظهر قبل السعوديه في بعض السنين يكون هذا صحيح ، (انظر توضيح 8) هل نتجاهل في هذه الحاله رؤيه امريكا للهلال و الافطار؟ و هذا واضح ان تخالف للحديث عن الصيام لرؤيه الهلال و الافطار لرؤيه بخاري 12_13 عن ابي هريره رضي الله عنه ان الرسول صلى الله قال " صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته و اذا غم عليكم فأكملوا ثلاثين يوماً " و بذلك ليس اتباع السعوديه في رؤيه الهلال عن صحيحه في الشريعه الاسلاميه للناس المقيمين خارج السعوديه؟ استخدام الحسابات الفلكيه لتصحيح الرؤيه الخاطئه و ليس لاستبدال رؤيه الهلال.

كمسلمن فأننا نؤمن بأن كل العلم من الله سبحانه و تعالى، الذي هو المصدر الوحيد . و لذلك نجد أن القرآن لا يوجد به تناقض مع الحقائق العلميه المسلم بها . في الحقيقه أن وصف الجنين في رحم الام ، ثبات الارض

بواسطة الجبال، أن كل شي جعل حياً من الماء.....، و حركة الشمس و القمر من الامثله المدهشه على الدقه المتناهيه التي وصف بها القرآن هذه الحقائق العلميه المكتشفه حديثاً و التي ذكرها القرآن من الف و اربعمائه عاماً . و في سورة الرحمن " الشمس و القمر بحسبان " و لذلك كنت سعيداً عندما علمت ان عدداً من العلماء من بينهم الشيخ الماني من مكه المكرمه يؤيد استخدام الحسابات الفلكيه لتصحيح اخطاء الرؤيه بشكل مشابه، عدد من علماء المسلمين المعتبرين مثل امام سابق و آخرين ايدوا ايضا استخدام الحسابات الفلكيه لتلافي الاخطاء في رؤيه الهلال باعتبار الرؤيه ما هي الا طريقه ظنيه بينما الحسابات الفلكيه عندما تؤكد فهي طريقه يقينيه . كذلك كتب الشيخ بن تيميه عن المده التي ياخذها الهلال حتى يظهر بعد اختفاء اخر هلال رؤى عند الفجر . و بالطبع على حسب علمي لا يوجد أي عالم سعودي يؤيد استخدام الحسابات الفلكيه لتحل محل الرؤيه النظرية.

تباين النتائج

المشكلة هي انه بالرغم من أن اللجان الستة المكلفه برؤية الهلال موجوده و لكن وزارة العدل تقبل شهادة أي مسلم و ليس شهادة هذه اللجان فقط وغالباً ما يعلن عن بداية الشهر الجديد بينما لم تقوم هذه اللجان برؤية الهلال . في الحقيقة أن معظم الناس و من ضمنهم العلماء لا يعلمون بوجود هذه اللجان كمثال في عيد الفطر سنة 1420 هجرية ذهبت بنفسي مع لجنة مكة المكرمه لمكان الرؤيه على قمة تل الشميس خارج مدينة مكة المكرمه مساء يوم الخميس . و لم استطع و لا احد من الخمس أشخاص الاخرين في اللجنه من رؤيه الهلال . و لكن عند عودتنا للحرم الشريف فوجئنا بأعلان عيد الفطر يوم الجمعة.في الحقيقه غروب القمر كان قبل غروب الشمس في مكة في مساء يوم الخميس، في هذه الحاله كان الخطاء واضحاً جداً. بعد ذلك علمت ان الشيخ يوسف القرضاوي أصدر فتوى بأن المسلمين الذين احتفلوا بعيد الفطر و اتبعوا رؤيه السعوديه يجب عليهم تعويض هذا اليوم باعتباره يوماً من رمضان و صيام يوماً آخر(انظر توضيح رقم 2)

رأي علماء المسلمين في السعوديه

لقد بداءت كتابة خطابات لكثير من العلماء المحترمين في المملكه العربيه السعوديه و استدلت بالخطاء في رؤيه عيد الفطر سنة 1420 هجري كما ثبت من الكسوف الشمس ايضا (حتى بدون الرجوع الى الحسابات) و ارفقت بهذه الخطابات فتوى الشيخ العثيمان عن الكسوف الشمس و التاريخ الهجري و ذكرت ان في هذه الايام يوجد كثيراً من الأشياء المصطنعه الموجوده في السماء و انه من المحتمل ان يخطئ المسلم فيرى هذه الأشياء و يعتقد انه رأى الهلال . و بالتالي فإن الأشخاص الذين يريدون رؤيه الهلال يجب ان يكونوا برفقه واحد من اللجان المعتمده لرؤية الهلال و التي تؤلف من علماء و فلكيين و موظفين محليين . و هذا سوف يساعد على فحص الشهاده و تقليل الأخطاء ان شاء الله و لقد ذكرت بينما ان معظم المسلمين في امريكا يوافقون على الرؤيه المحليه للهلال في 11 شهراً فأنهم يريدون اتباع السعوديه في عيد الاضحى .شيخ عثيمين ذكر انه يؤيد اختلاف المطالع لعيد الاضحى ايضاً . و ان عملية الرؤيه للثنتى عشر شهراً يجب ان تكون واحده، المسلمون خارج السعوديه يجب ان يقوموا بالرؤيه المحليه لعيد الاضحى ايضاً بدلاً من الاعتماد على الرؤيه السعوديه . و لقد كتب في الحال فتوى بهذا الشأن و اعطاني الورقه الأصليه واحتفظ بنسخه له (انظر توضيح 5) و أنه يرى ان المسلمين في امريكا الشماليه لا يجب ان يكون لهم أكثر من تاريخ للعيد و يجب عليهم الاعتماد على الرؤيه المحليه غير متأثرين بالأخطاء في الإعلان السعودي متضمننا عيد الاضحى.

و لقد علمت انه يوجد مراجع اخرى من الشيخ العثيمان يؤيدوا الرؤيه المحليه لعيد الاضحى .

انظر http://www.ummah.net/moon_sighting/fatawah/sauddlim.htm

و انظر <http://www.ummah.net/moonsighting/fatawah/isnaqa.htm>

والتي توضح ان الحلقة السنويه للفقہ الأكاديمي المنعقد في الاردن 11_16 اكتوبر سنة 1986 ميلاديه و بحضور أكثر من مائة عالم من المتميزين في الشريعة اصدر توصيات بأن على كل البلاد الاسلاميه تحديد الشهور القمرية كلها متضمنين شهر ذو الحجه بنفس القواعد المتبعه في تحديد عيد الفطر و عيد الاضحى، و ايضا موجود على ويب فتوى للمفتي تقي عثمانى من باكستان يؤيد اختلاف المطالع لعيد الاضحى ايضا . أكثر من ذلك فأن العلماء الذين يؤيدون اتحاد المطالع يقولون ان لا احد يستطيع اتخاذ نقطه واحده على الارض مثل السعوديه لوضع تاريخ يوم معين للعالم كله.

معظم العلماء يبدوا انهم غير مدركين للمشكله . و لكن يوجد بعضهم مثل الشيخ العثيمان و الشيخ الماني (مكة المكرمة) و الذين لديهم معلومات واسعه في هذا المجال . و لم يأت الينا ردود على كثير من هذه الرسائل التي ارسلناها . و لكن الحمد لله استطعنا ان نعقد اجتماع مع الشيخ العثيمان و لذلك فأن الرؤيه في امريكا او اليمن او الهند او نيجريا او جزر قيرص يجب ان يؤخذ بها في تحديد التاريخ للعالم كله متضمناً السعوديه كما تؤخذ الرؤيه في السعوديه و ذلك في حالة اذا كان الشخص يتبع منهج اتحاد المطالع . و بذلك فإنه بأتباع تاريخ السعوديه فأن ذلك لا يعني ان الشخص يتبع اختلاف المطالع و لا يعني ان الشخص يتبع اتحاد المطالع و بالتالي اتباع تاريخ السعوديه ليس له مصدر في الشريعة . و ايضا علمت من مصادر موثوقه بان عيد الفطر (1421هـ) بان بعض شهود عيان المبكرين في السعوديه رفضوا من اجل انكشاف الشمس . هذه ربما المره الاولى التي اسمع بها ان شهود عيان رفضوا في السعوديه بسبب التناقض مع الحقائق العلميه البسيطة . انشاء الله هذا يبدوا اتجاه جديد و جيد في السعوديه و لكن من الممكن ان لا يكون كسوف كل مره؟ (هناك كسوف في 29 من رمضان 1422هـ) . و يجب ان يكون هناك تحقيق في اسباب الخطاء . ربما وجود الكثير من الاجسام العديده في سماء هذه الايام الذي يسبب هذه الاخطاء (على سبيل المثال رؤيه الطيارات، بعض الغيوم، رؤيه كوكب هلالى الشكل، أقمار صناعيه، او حتى شعر ابيض في العين، الخ) ايضا اذا شاء الله كل من يريد ترقب الهلال في السعوديه يجب اصطحاب احد من بعض المسؤولين الموجودين في لجان ترقب الهلال في السعوديه و التي فيها علماء دين و علماء فلك، و مندوبين عن الحكومه. الاخطاء يجب ان تقل كثيرا انشاء الله.

وهكذا كدليل لتقليل الأخطاء يجب علينا استعمال معادلات (حسابات) فلكيه كميزان لمطالعة الهلال بالعين المجرده على سبيل المثال نتائج الدكتور ديوراني او شوكت او ميزان يالوب في المعادلات القمرية . و كما ذكرنا سابقا مع انه من المهم استعمال الحسابات الصحيحه و ليست الحسابات الفلكيه للقمر الجديد المظلم، او ببساطه غروب القمر بعد غروب الشمس و لكن الحسابات للعين المجرده لرؤية الهلال الصغير. الوقت بعد ولادة القمر الفلكي الجديد ليس افضل عامل حاسم لرؤية الهلال. والبديل هو الزاويه الفاصله بين القمر والشمس عند الغروب المحلي يجب ان تكون على الاقل سبعة او ثمانية درجات من اجل رؤية الهلال . سبع درجات هي الحد الادنى النظري " حد دانجون " المتفق عليه من قبل الفلكيين . لشهور مختلفه هذا يمكن ان يؤدي الى الوقت الادنى المختلف ما بين غروب الشمس و غروب القمر الذي يكون فيه الهلال مرئي بالعين المجرده .

الحسابات المتعلقة بموقع القمر، الارض، و ولادة القمر الفلكي الجديد (المظلم) هي حسابات دقيقه جدا . لكن بسبب اختلاف البصريات الجويه، كما ذكر سابقاً، هنالك حالات مؤكده (بحدود 20 %) عندما حسابات رؤية الهلال لا تعطي أجابه محدده كالجاء الغربى من على سبيل المثال كاليفورنيا في شمال أمريكا تقع في موقع الشك، لذلك مراقبة الهلال المحليه بواسطة العين المجرده تلعب دوراً مهماً في وجهة نظر علماء الفلك، و بالطبع أقرب للسنة و اكثر هي مهمه جداً و بالتحديد هذا يعني أن شاء الله أنه 80 % من الحالات يكون فيها وقت (تاريخ) العيد متوقع، بينما 20% من الحالات الوقت سوف يكون أحد اليومين الذي يحدد من قبل الفلكيين الذي ايضا يحدودون أن واحد من اليومين هو الأرجح . أخر بحث في البصريات الفلكيه، كالذي يقوم به الأخ مصطفى Helvacı يجب أن يستعمل لتخفيض مدار الشك و يزيد من المتوقع لنسبة ما بعد 80 % بإرادة الله.

استعمال المشاهده بالعين المجرده:

كما ذكرنا سابقاً، علماء الدين من الشيخ العثيمين يدعم استعمال العين المجردة لمطالعة القمر أكثر من استعمال المناظير. هو أن أستعمال المناظير يزيد من التكليف على المسلمين. لذلك مع أن اللجان السعودية لمراقبة الهلال من الممكن أن يكون عندها مناظير إلا أن المشاهد الرسمي هو شاهد العين المجردة. هذا أيضاً يجعل الأسلام سهلاً لعامة المسلمين، بغض النظر عن مكانهم، لأن عمامة المسلمين لا يملكون المناظير. إذا استعمل معيار المنظار، معظم المسلمون سوف يستثنوا من عملية المراقبة. استعمال العين المجردة للمراقبة أيضاً يناشد المنطق بأنه القاعده التي نستعملها هذه الايام يجب ان ترجع الى حسابات التاريخ التي كانت من الراجح ان تستعمل ايام الرسول عليه الصلاة و السلام. كذلك على سبيل المثال الأخ ياسر النشاوي، رئيس مجلس الشورى في نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية يدعم رؤية الهلال بالعين المجردة، مثل ما سوف يؤدي الى أن يكون الهلال يوم بعد القمر الفلكي الجديد (القمر المظلم/مخفي/الاقمر) و لذلك يحصل بين 14،15 من الشهر " بدر " كامل كما ذكر في السيره الرجاء النظر الى شريحه 7 و أيضاً

<http://www.moonsighting.com> and <http://www.columbia.edu/&nmd/>

لمزيد من التفاصيل بالطبع أنا شخصياً لا أساوي النظارات الطبيه بالمناظير. حيث أن النظارات الطبيه المعني منها تصحيح النظر، و جعل العين مكافى للعين الطبيعيه، أبعد من ذلك استعمال النظارات التصحيحه لا يسبب التكليف كما ذكر الشيخ العثيمين. بالاحرى أنا أشعر أنه عدم السماح للنظارات الطبيه ممكن أن يؤدي الى عيباً

علم الفلك يدعم المشاهده المحليه

حيث أن العالم مستدير مثل الكره الأرضية، مشاهده الهلال الأولى من الممكن أن يحدث في أي منطقة حول العالم. برنامج مثل الحسابات القمري الدكتور منصور احمد حصل على البرنامج من www.ummah.net/ildl/mooncak.html يمكن أن يتوقع منحنى مشاهده الهلال الأول أنظر الى 8 لذلك نحن نرى أن علم الفلك يؤدي أختلاف المشاهده محليه حيث مناطق خارج " الخط الفاصل " المنحى يرى الهلال في اليوم التالي (عبر الخط العالمي الشمسي) لذلك يجب علينا أن نهدف نحو احتفالات عيد الفطر و عيد الأضحى في جميع أنحاء العالم في غضون 24 ساعه (و لكن تاريخين شمسين لسبب الخط الفاصل الشمسي) العالمي. نحن لا يجب أن نجبر أن نحدد التاريخ القمري العالمي بشكل اصطناعي يتزامن بتاريخ شمسي. أيضاً لاحظ أن في أي وقت من الأوقات، جزء من العالم عنده يوم شمسي واحد /بينما جزء من الأرض يقضي اليوم الشمسي القادم و مثال على ذلك في الموقت المضبوط في كتابة هذه الجمله، أنه يوم الأربعاء العصر في الولايات المتحده الامريكيه، لكن صباح الخميس في الصين/اليابان لذا يجب علينا التركيز على صلاة العيد في أنحاء العالم في 24 ساعه من تاريخ شمسي واحد.

المشاهده المحليه للعيد طبيعي كالتوقيت المحلي للصلاه. مع ذلك نيويورك لا تصلي الفجر بوقت طوكيو. الأستاذ محمد الياس الميليزي، رائد في حسابات تنبؤ الهلال، اقترح لإستعمال المدني، تقويم هجري: تقسم الأرض الى ثلاثة مناطق الامريكيتين_أوربا_أفريقيا_غرب آسيا،اسيا بسفك و حسابات رؤية الهلال منفصل في كل منطقه. هذا المفهوم الثلاثي منطقي التقويم حصل على التأييد في المجتمع الفلكي الأردني) الدكتور محمد عوده و غيره (و في أماكن أخرى الحمد لله، الرجاء النظر الى

<http://www.starisht.demon.co.vk/ildl/2pne3>

لتفاصيل. هكذا على سبيل المثال، ترقب الهلال في أمريكا الشماليه ممكن أن يكون يوم قبل مراقبة الهلال في السعوديه، و مثال على ذلك إنظر الى توضيح <http://www.ummah.net/moonsighting> للمزيد من التفاصيل.

هذه الأوراق تعطي بعض من الضوء عن اسباب التشوش في التواريخ الإسلاميه و حلها ان شاء الله ، مستند على المعلومات مباشره من التقويم السعودي، الذي لم يحسب لتوقع الهلال، و لكن لأسباب مدنيه (ليس لتحديد تواريخ معنيه) و كما وجدنا اللجان السعوديه الرسميه للترقب القمر) و التي فيها علماء دين، و فلكين، و ممثلين حكوميين) يختلف عن اعلان السعوديه الرسميه عن التواريخ. ومن الأمه السعوديه(الشيخ عثيمين)

و بعض الأعلان السعودي يعلمون بالأخطاء (على سبيل المثال العنوان في أخبار العرب 2/11/2001 عن عدم دقة عيد الفطر 1420 هجري و مجلة AdDawa السادس من شوال 1420 الخ (الجزيره 12/1999) و لكن قد يتناول بعض الوقت هناك لتصليح المشكله

استنتاجات لتواريخ هجريه اسلاميه للأستعمال الديني

أن شاء الله نحن جميعا نشارك في هدف توحيد المسلمين نحو صحة التواريخ للمناسبات الإسلاميه كما وضحنا سابقاً، للمسلمين الذين يعيشون خارج السعوديه، " فقط اتبعوا الأعلان السعودي " ليس له أي قاعده في الشريعه، حيث انه ليس اختلاف المطالع ولا اتحاد المطالع (و الذي يعني اتباع أول خبر عن الهلال _بغض النظر عن البلد الذي اخرجته . علماء السعوديين مثل الشيخ العثيمين يدعم اختلاف المطالع (الترقب المحلي) لعيد الفطر و عيد الأضحى. **ذلك فأن الرؤيه في امريكا او اليمن او الهند او نيجريا او يجب ان يؤخذ بها في تحديد التاريخ للعالم كله متضمناً السعوديه كما تؤخذ الرؤيه في السعوديه و ذلك في حالة اذا كان الشخص يتبع منهج اتحاد المطالع و بذلك فأن باتباع تاريخ السعوديه فأن ذلك لا يعني ان الشخص يتبع اختلاف المطالع و لا يعني ان الشخص يتبع اتحاد المطالع و بالتالي اتباع تاريخ السعوديه ليس له مصدر في الشريعه.**

السعوديه نفسها تتبع اختلاف المطالع (الترقب المحلي) علم الفلك ايضا يدعم الترقب المحلي . و ايضاً علماء الدين مثل الشيخ الماني (مكه المكرمه (يدعم استعمال المعادله للغي المشاهدات الخاطئه، بينما علماء الدين ايضاً لا يدعمون تبديل المعادلات بالرؤية الهلال، كما رؤية بالعين المجرده هو عموماً يوم بعد القمر الفلكي. (قمر معتم/غير مرئي/لا قمر) هذا يجعل 13،14،15 من الشهر بدر(قمر كامل) و لذلك الأخ ياسر النشاوي رئيس مجلس الشورى في ولاية نيوجرسي يدعم الترقب بواسطة العين المجرده .(بدون مكبر) الشيخ العثيمين هو ايضا ... استعمال المكبر . هو يرى أنها تزيد من التكلف عن المسلمين، و هو الذي لا يريده الله سبحانه و تعالى لذلك أنا مؤمن أنه من اجل توحيد المسلمين نحو تواريخ اسلاميه صحيحه أن شاء الله ، يجب علينا استعمال الترقب المحلي كما هي محسوبة من قبل علم الفلك و موصى به و مستعمل من قبل العلماء السعوديين (و مثال على ذلك الشيخ العثيمين و ايضاً بالأشاره الى الشيخ ابن تيمية) و اخرون للعبيدين عيد الفطر و عيد الأضحى .لذلك الحمد لله القرار المشترك ل SNA,KNA,WDM,NC (مجلس الشورى الاسلامي في امريكه الشماليه) هو ممتاز أن شاء الله .صدق لاستعمال الترقب المحلي في امريكا المتاخمه .ما عدى هاوي و الاسكا (زائد كندا في العبيدين الفطر و الاضحى، ما لم أثبت مستحيل بعلم الفلك و بمعنى آخر) أقل من سبع درجات افتراق زاوي من مركز الأرض بين الشمس و القمر في الغروب المحلي يدل على أنه مستحيل مشاهدة الهلال .(هذه التواريخ ايضاً ستكون متوقعه جداً حول 80 %من الوقت، عندما مبدأ مشاهدة العين المجرده.

أنا مؤمن بأنه ربما أفضل طريقه في العالم قد اسست في السعوديه لجان مراقبة الهلال الرسميه بالقرب من مكه، الرياض، قسيم، هيل، تبوك، و عسير، كل منها تحتوي على عالم اسلامي، فلكي و مسؤول حكومي رسمي بالإضافة للمتطوعين لكن نتائج هذه اللجان في أغلب الأحيان تختلف عن الأعلان السعودي .نرجو من الله تعالى أن يساعدا في حل المسأله بالشكل الصحيح، آمين.

نرجو الله سبحانه و تعالى ان يعيننا على القيام بجهود مشابهة في مختلف بقاع العالم .اللهم آمين
استنتاجات الاستخدام المدن للتقويم الهجري: إذا كان هناك حاجة للتقويم الهجري للاستخدام المدن في أمريكا الشماليه، فان الحسابات التي قام بها الأخ خالد شوكت او او الدكتور مهيب دوراني لتوقع رؤية الهلال بالعين

المجردة هي الأفضل إنشاء الله حوالي 20% من الحالات تختلف هذه الأيام عن تلك التي تم فيها استخدام العين المجردة لرؤية الهلال

التقويم ثلاثي _ المناطق الذي قام به البروفوسور محمد الياس _ماليزيا يبدو مفيدا لغرض للاستخدام العالمي للتقويم الهجري لقد قام بالحساب في الخاصه برؤية الهلال للمناطق الثلاث للارض :امريكا اوروبا _ و افريقيا ووسط آسيا، الحيط الهادي انظر الموقع <http://www.starlight.demon.co.uk/ildl/zone3> تقويم أم القرى سوف يتم تحديثه حتى يعكس افضل الحسابات برؤية الهلال بالعين المجردة. العامل الاكيد في تنبؤ الهلال هو مقدار البعد الزاوي بين الشمس و القمر لحظة الغروب و يجب ان تكون على الاقل من 7 الى 8 درجات حتى تتمكن من رؤية الهلال .امثله جيده متوفرة الآن للحساب القمري و من ضمنها تلك التي قام بها الاخ شوكت.

خطوات تنفيذية

نحن من امريكا الشمالية سوف نطبق قرار مجلس الشورى و هو:الرؤية المحليه في امريكا الشماليه ما لم... يتناظر مع الفلك (بمعنى آخر اقل من 7 درجات للبعدين الشمس و القمر لحظة الغروب) علينا ان نشجع و ندعو بالحكمه المسلمين في الدول الاخرى للقيام بالمثل .البديل الاخر من انشاء لجان مشابه لذلك الموجوده في السعوديه للاتخاذ القرار في كل دوله على حده .هذه اللجان اثبتت نجاحها في كل من الهند،بنغلادش ,و بكستان.

لتحسين العمليه في السعوديه، نقترح مراسلة العلماء،و السفراء،وزارة العدل ،مجلس القضاء الأعلى، مجلس كبار العلماء و غيرهم في السعوديه. علينا ايضا مراسة الاخوه القائمين على تقويم ام القرى لحثهم على اعتماد الرؤية بالعين المجردة في الحساب و ليس فقط(MOONSET AFTER SUNSET) على الرغم من كون تقويم ام القرى للاستخدام المدني و ليس الديني الا انه يحول دوننا و دون اقناع السلطات السعوديه خطأ تقديراتهم لكون ذلك مستحيل فلكيا. ان تقويم ام القرى بحاجه للتعديل ليشمل استخدام الحقيقه الفلكيه بان اقل بعد زاوي من الشمس و القمر هو 7 درجات حتى تتمكن من رؤيه الهلال . وعلينا أيضا تشجيع المسلمين في العالم اجمع لتحري رؤية الهلال و تبليغ ذلك(للمشروع الإسلامي لرصد الأهلة ICOP

<http://www.jas.org.jo/icop.html>

او جمعية CFCO (الاخ افضل) و مقارنة النتائج لزيادة الثقه انشاء الله (و بالمثل الثقه التامة بمواقيت الصلاه) البحث الذي قام به الاخ مصطفى HELVACI مؤخرا ممكن استخدامه لزيادة نسبة التنبؤ عن 80% انشاء الله. علينا متابعة الجهود و الدعاء.(لكن علينا تجنب الفتنة ,و خاصه للذاهبين للحج، حيث ينبغي عليهم، اتباع المواقيت السعوديه لذلك)

. للحصول على المزيد من المعلومات اذهب للموقع

<http://www.jas.org.jo/salman/>

اخيراً و ليس آخرأ علينا التوجه لله عز و جل بالدعاء ان يتجاوز عن خطايانا، ويعيننا، و يرشدنا الى سبيله و يوحد صفوفنا .و نرجو الله عز و جل ان يجمع قلوبنا، و يرزقنا الاخلاص و البركه و الهدايه و يؤلف بين قلوب المسلمين، على الاخلاص و البركه و الهدايه و يؤلف بين قلوب المسلمين، على اختلاف توجهاتهم و انتماءاتهم ISNA,OCMA جماعة التبليغMSA، المساجد و المدارس المحليه امين. سبحان الله و بحمده، سبحانك اللهم و بحمدك تشهد ان لا اله الا انت، نستغفرك و نتوب اليك .اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.سبحان ربك عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين .أمين